

تأثير خصائص لجان المراجعة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية: دراسة ميدانية على

المصارف المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا

The Effect of the Characteristics of Audit Committees on the Quality of Financial Reports in Commercial Banks: a Field Study on Banks Listed in the Stock Market in Turkey

عماد محمد فنير¹، فيصل محمد عبد الجليل²¹قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد جامعة بنغازي، ليبيا. imadfnir@gmail.com²قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد جامعة بنغازي، ليبيا. faisal951978@yahoo.com

معلومات حول المقال

تاريخ المقال

الاستلام: 14 فيفري 2024

القبول: 2 جوان 2024

النشر: 30 جوان 2024

المؤلف المراسل

عماد محمد فنير

البريد الإلكتروني:

imadfnir@gmail.com

حقوق النشر © 2024، المركز الجامعي

عبد الحفيظ بوصوف، ميلة. هذه مقالة

ذات وصول مفتوح بموجب ترخيص CC

BY-NC-ND

الاقتباس المقترح

فنير، ع. م. عبد الجليل، ف. م. (2024).

تأثير خصائص لجان المراجعة على جودة

التقارير المالية في المصارف التجارية:

دراسة ميدانية على المصارف المدرجة في

سوق الأوراق المالية في تركيا، مجلة

اقتصاد المال والأعمال، المجلد 8،

العدد 2، ص ص 132-151.

م إ م أ

132

الملخص: هدفت هذه الدراسة للتحقق من وجود تأثير لخصائص لجان المراجعة على جودة التقارير المالية. تم اختيار حجم لجنة المراجعة وعدد مرات اجتماعات اللجنة خلال السنة وخبرة أعضائها كخصائص لتمثيل لجنة المراجعة، وتم تجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بجميع متغيرات الدراسة من التقارير السنوية المنشورة عن السنة المالية 2021، والخاصة بـ 12 مصرفا تجاريا مدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا. بعد تطبيق التحليل الوصفي والاختبارات الإحصائية (الارتباط والانحدار)، أظهرت نتائج الدراسة ان مستوى وجودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا مرتفع ويصل في بعض المصارف الى 92% وفق المقياس المستخدم في الدراسة. كذلك اكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ايجابية وذات أهمية ودلالة إحصائية بين الخصائص التي تم اختيارها لتمثيل لجان المراجعة مع جودة التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: لجان المراجعة؛ الإفصاح المحاسبي؛ جودة التقارير المالية؛ المصارف التجارية.

Abstract: This study aimed to verify the existence of an effect of the characteristics of audit committees on the quality of financial reports. Size of the audit committee, the number of committee meetings and the experience of its members were chosen as characteristics to represent the audit committee characteristics, the data related to variables of the study were collected from the annual reports published for the fiscal year 2021, for 12 commercial banks listed in the stock market in Turkey. After applying descriptive analysis and statistical tests (correlation and regression), the results of the study showed that, the level and quality of financial reports in commercial banks is high and reaches 92% in some banks according to the scale used in the study. The results of the study also confirmed the existence of a positive and statistically significant relationship between the characteristics of audit committees and the quality of financial reports.

Keywords: Audit committees; Accounting Disclosure; Quality of Financial Reports; Commercial Banks.

1. مقدمة

من اهم الادوات السائدة التي يستخدمها المستثمرون والمساهمون والدائنون وأصحاب المصلحة الآخرون هي المعلومات المالية المتاحة لهم من خلال القوائم والتقارير المالية السنوية للشركات، لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة. يتم إعداد هذا القوائم والتقارير من قبل الإدارة المالية وتخضع للتدقيق من قبل مراجعين مؤهلين مهنيًا يضيفون إلى المعلومات مصداقيتها وموثوقيتها وأهميتها، وتعمل المعلومات المالية كحلقة وصل قوية بين المستخدمين والإدارة في تقييم نتائج العمليات والوضع المالي للشركة. لذلك، يجب أن توفر التقارير المالية معلومات مالية كاملة وفي الوقت المناسب وبشفافية وموثوقية وغير معدة عمدا لتضليل المستخدمين. فعلى الرغم من أهميتها، إلا أن المعلومات المالية قد لا تكون دائما ذات مصداقية وموثوقة لأنها قد تحتوي على أخطاء وتلاعب متعمد في الأرقام المحاسبية، فضلا عن تحريف الأرباح مما يثير تساؤلات حول مصداقية هذه المعلومات.

تعتمد جودة التقارير المالية بشكل عام على منهجين مختلفين، هما "طلب المستخدمين" و "حماية المستثمرين". يأخذ الأول في الاعتبار احتياجات مستخدمي المعلومات المالية ويحدد جودة التقارير المالية وفقا لفائدة التقارير المالية من وجهة نظر المستخدمين. ويركز الثاني على توفير المزيد من الافصاحات للمستثمرين ويستخدم في المقام الأول تكامل وعدالة هذه الافصاحات كبديل عن أي نقص في جودة التقارير المالية. بشكل أكثر تحديدا، يركز المنهج الثاني على الشفافية وكفاية الافصاحات المالية ودرجة التحفظ والتقديرية المستخدمة في المعلومات المحاسبية واتساق السجلات المالية وقابليتها للمقارنة باعتبارها عوامل رئيسية لجودة التقارير المالية. هناك بعض الاختلافات الهامة في المناهج المذكورة أعلاه، يركز النهج الأول في المقام الأول على توفير المعلومات المالية، وفي المقابل يسعى النهج الثاني إلى توفير المعلومات مع الضمان أن المعلومات كافية وشفافة. من المرجح أن تؤدي جودة التقارير المالية العالية إلى التخفيف من عدم تناسق المعلومات بين الشركات ومموليها الخارجيين، كما تحد من حوافز المديرين للمشاركة في الأنشطة ذات القيمة المنخفضة أو السلبية (Chen et al., 2011). استنادا إلى بيان مجلس معايير المحاسبة المالية لمفاهيم المحاسبة المالية رقم 1 (1978)، فإن أحد الأهداف الأساسية لإعداد التقارير المالية هو تزويد مستثمري الأسهم بمعلومات حول التدفقات النقدية المتوقعة للشركة لاتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة، وفقا لذلك، Biddle et al. (2009) يصف جودة التقارير المالية بأنها مستوى الدقة المستخدم في إعداد المعلومات حول التدفقات النقدية المتوقعة للشركة.

تتفق نظرية الوكالة ونظرية الإشارة على أن عدم تناسق المعلومات لدى المديرين وأصحاب المصلحة ذوي الأولوية العليا في الشركة يؤدي عدة إلى آثار سلبية، مثل فقدان الثقة في المعلومات المحاسبية وانتشار القرارات الخاطئة بين أصحاب المصلحة (Al Lawati et al., 2021)، وتؤكد دراسات سابقة أن آليات حوكمة الشركات ومنها لجان المراجعة تعتبر جزءا أساسيا للحد من عدم اتساق المعلومات المفصح عنها، كما أنها تستخدم للتخفيف من تأثير ممارسات الإفصاح الإدارية التي تخدم المصالح الذاتية في التقارير المالية، إلى جانب أنها تلعب دورا هاما في زيادة الإفصاح الطوعي والحد من عدم تماثل المعلومات. علاوة على ذلك، هناك نتائج مهمة أخرى تتمثل في خلق التوازن بين الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والفردية ودعم أصحاب الشركات ومصالح المجتمع (Al-Sayani et al., 2020).

لقد تلقت لجان المراجعة في الشركات دعما كبيرا وواسع النطاق لسنوات عديدة باعتبارها عنصرا رئيسيا في حوكمة الشركات الفعالة. لجان المراجعة هي لجان تشغيلية تابعة لمجلس إدارة الشركة ومسؤولة عن الإشراف على عملية إعداد التقارير المالية لضمان قيام المديرين بالإفصاح عن أداء الشركة بشكل أخلاقي (Choi et al., 2014)، وتتضمن كذلك صلاحيات لجان المراجعة مراقبة السياسات المحاسبية والإشراف على مراجعي الحسابات الخارجيين والامتثال التنظيمي وإدارة المخاطر والتحقيقات الخاصة في حالات الممارسات المحاسبية المشبوهة أو التي تنطوي على مشاكل (Dezoort et al., 2002). ونظرا للدور الكبير والهام الذي تلعبه المصارف في النظام المالي والاقتصاد الحقيقي، فمن الأهمية بمكان أن تكون المعلومات المالية التي يتم الكشف عنها دقيقة وشفافة حتى يتمكن أصحاب المصلحة الخارجيين كالمودعين وحملة الأسهم والسندات والجهات التنظيمية من تقييم ومراقبة الوضع المالي للمصارف بدقة.

بناء على ما سبق تسعى هذه الدراسة الى التحقق من وجود التأثير لخصائص لجان المراجعة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا.

2. الدراسات السابقة

سيتم في هذا الجزء من الدراسة تقديم ومناقشة مجموعة من الدراسات السابقة والتي تم تنفيذها على مجتمعات دراسية ودول مختلفة، والتي حاولت اكتشاف واختبار وجود التأثير من عدمه لخصائص لجان المراجعة على جودة التقارير المالية للشركات.

دراسة Madi وآخرون (2014) بعنوان تأثير خصائص لجنة المراجعة على الإفصاح الطوعي للشركات. استهدفت هذه الدراسة التحقق من تأثير خصائص لجنة المراجعة على الإفصاح الطوعي للشركات بالتطبيق على 146 شركة ماليزية مدرجة لعام 2009. بناء على تحليل محتوى الإفصاح، تكشف النتائج التجريبية للانحدارات المتعددة أن استقلالية لجنة المراجعة وحجمها وتعدد تداخل إدارات أعضاء لجان المراجعة ترتبط بشكل إيجابي بالإفصاح الطوعي للشركات. كذلك أظهرت النتائج انه لا يوجد ارتباط بين تعدد الاجتماعات والخبرة المالية لأعضاء لجنة المراجعة بشكل كبير بالإفصاح الطوعي للشركات. قدمت هذه النتائج أدلة لصانعي السياسات والمستثمرين ومحترفي المحاسبة حول مدى ارتباط خصائص لجنة المراجعة وفعالية هذه اللجنة في مراقبة عمليات إعداد تقارير الشركات.

دراسة Salehi and Shirazi (2016) بعنوان تأثير لجان المراجعة على التقارير المالية والإفصاح بتقديم أدلة من سوق الأوراق المالية في طهران. كان الغرض من هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على خصائص لجنة المراجعة وعلاقتها المحتملة بجودة التقارير المالية والإفصاح حيث اختبر الباحثان فرضياتهم من خلال إجراء تحليل البيانات لعينة مكونة من 100 شركة مدرجة في بورصة طهران خلال الفترة 2013-2014. لقد تم اختيار الاستقلالية والخبرة وعدد الاجتماعات السنوي وعدد أعضاء اللجنة كخصائص للجنة المراجعة، وأشار الباحثان إلى أن عدد اجتماعات لجنة المراجعة التي عقدت خلال السنة المالية يرتبط سلبا بجودة إفصاح الشركات، في حين أن خبرة لجنة المراجعة وحجمها (عدد أعضائها) يرتبطان بشكل إيجابي بالإفصاح المالي عالي الجودة للشركة، وتشير النتائج التي توصلوا إليها أيضا إلى وجود علاقة غير مهمة بين خصائص لجنة المراجعة الأخرى وجودة التقارير المالية باستثناء استقلالية لجنة المراجعة، والتي ترتبط بشكل إيجابي بجودة التقارير المالية.

م.إ.م.أ

134

دراسة Kusnadi وآخرون (2016) بعنوان لجان المراجعة وجودة التقرير المالي في سنغافورة. قام الباحثون بدراسة ثلاث خصائص للجنة المراجعة وهي (الاستقلالية، والخبرة، والعضوية المتداخلة في لجان أخرى) وتأثيرها على جودة التقارير المالية لعدد 423 شركات مدرجة في سوق الأوراق المالية في سنغافورة في السنة المالية 2010. كانت النتيجة الرئيسية للدراسة هي أن جودة التقارير المالية ستكون أعلى إذا كانت لجان المراجعة ذات خبرات مختلطة في المحاسبة والتمويل والإشراف والمتابعة. بالإضافة إلى ذلك، لم تجد الدراسة دليلاً على أن زيادة الاستقلال للجان المراجعة يعزز جودة التقارير المالية حيث أن لجان المراجعة تتكون بالفعل من أغلبية من المديرين المستقلين. وأخيراً، فشلت الدراسة في العثور على أي تأثير لتداخل العضوية في لجان المراجعة وأي لجان أخرى على جودة التقارير المالية. وبشكل عام، فإن النتائج لها آثار سياسية على تحسين فعالية حوكمة الشركات من حيث جودة التقارير المالية.

دراسة Raimo وآخرون (2020) بعنوان هل تؤثر سمات لجان المراجعة على جودة التقارير المتكاملة؟ وجهة نظر نظرية الوكالة. وفقاً لهذه الدراسة تعد التقارير المتكاملة أحدث ما تم ابتكاره في ممارسة إعداد التقارير التنظيمية، بجمع المعلومات المالية وغير المالية، ومع ذلك، لم يتم إيلاء سوى القليل من الاهتمام لدور لجنة المراجعة في عمليات إعداد هذه التقارير، على الرغم من تأثير هذه اللجنة على الإفصاح بفضل وظائفها الإشرافية والرقابية. عملت هذه الدراسة على سد هذه الفجوة من خلال تحليل تأثير سمات لجنة المراجعة على جودة التقارير المتكاملة من منظور نظرية الوكالة. وأظهر تحليل الانحدار، الذي أجري على عينة مكونة من 125 شركة دولية قامت بنشر تقريراً متكاملاً في سنة 2017، وجود تأثير إيجابي لحجم اللجنة (عدد أعضاء لجنة المراجعة) والاستقلالية وتكرار اجتماعات اللجنة على جودة التقارير المتكاملة وتأثير غير مهم للخبرة المالية.

م إ م أ

135

دراسة Doo and Yoon (2020) بعنوان لجان المراجعة الطوعية والتقرير المالي، دليل من كوريا. تبحث هذه الدراسة فيما إذا كانت لجان المراجعة في الشركات الكورية تدعم الحوكمة الفعالة للشركات. لقد تم اختيار الشركات المتوسطة الحجم المدرجة في سوق الأوراق المالية الكورية من عام 2000 إلى عام 2017، وقد أظهرت النتائج أن لجان المراجعة لا تعمل بالضرورة على تحسين حوكمة الشركات أو جودة التقارير المالية. تسلط نتائج هذه الدراسة الضوء على أهمية عملية انتخاب أعضاء لجنة المراجعة لإنشاء لجنة مراجعة فعالة. ويمكن أن تفيد هذه النتائج صناع السياسات والممارسين المهتمين بفعالية لجنة المراجعة وإصلاح الحوكمة وجودة التقارير المالية.

دراسة Agyei-Mensah (2022) أثير خصائص لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية وتوقيتها: دراسة تطبيقية. تم استهداف 90 شركة مدرجة في بورصة غانا عن الفترة من 2013 إلى 2015، وتم إجراء تحليل وصفي لتوفير إحصاءات أساسية للمتغيرات التي تم فحصها، وأعقب ذلك تحليل الانحدار، الذي يشكل تحليل البيانات الرئيسية. وتشير الإحصائيات الوصفية إلى أنه خلال هذه السنوات، بلغ متوسط قيمة جودة التقارير المالية 42%، وتوقيت تقديم التقارير المالية 86 يوماً. أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن: جودة التقارير المالية لها علاقة إيجابية إحصائياً بالخبرة المالية للجنة المراجعة وحجمها؛ وأن تأخر تقرير المراجعة له علاقة سلبية إحصائية مع الخبرة المالية للجنة المراجعة واستقلالها. هذه الدراسة هي واحدة من الدراسات القليلة التي تقيس تأثير خصائص لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية وتوقيتها في أفريقيا.

دراسة Sani وآخرون (2023) بعنوان تأثير سمات لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية لبنوك الودائع المالية في نيجيريا: تحليل تجريبي باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (Smart-PLS). تبحث هذه الدراسة في تأثير خصائص لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية في مصارف أموال الودائع في نيجيريا. تم اختيار تسعة مصارف للدراسة بسبب مساهماتها الكبيرة في التنمية المستدامة في نيجيريا، وتم تجمع البيانات الأولية من خلال استبيان تم توزيعه على مديري هذه مصارف. وتشير نتائج الدراسة إلى أن زيادة حجم لجنة المراجعة له تأثير إيجابي على جودة التقارير المالية، في حين أن الزيادة في اجتماعات لجنة المراجعة لها تأثير سلبي على جودة التقارير المالية. ويشير هذا إلى أن لجنة المراجعة الكبيرة والمتنوعة يمكن أن تساعد في تحسين جودة التقارير المالية، في حين أن كثرة اجتماعات لجنة المراجعة يمكن أن تؤدي إلى نتائج عكسية. وبناء على هذه النتائج، توصي هذه الدراسة بأن تؤكد المصارف على وجود لجنة مراجعة كبيرة ومتنوعة لتحسين جودة التقارير المالية.

دراسة Qaderi (2024) بعنوان فعالية لجنة المراجعة وجودة التقارير المتكاملة. هدفت هذه الدراسة استكشاف تأثير فعالية لجنة المراجعة على جودة التقارير المتكاملة في السوق الماليزية، بالإضافة إلى تناول الدور المعتدل للملكية العائلية في هذه العلاقة. تم استخراج البيانات من التقارير السنوية للشركات وقاعدة البيانات (Thomson Reuters DataStream) لتحليل الشركات عن الفترة الممتدة بين 2017-2021. اشارت نتائج الدراسة إلى أن فعالية لجنة المراجعة تؤثر بشكل إيجابي على جودة التقارير المتكاملة، مما يعزز الإفصاح الأكثر شفافية. بالإضافة إلى ذلك، تم اكتشاف تأثير معتدل سلبي لملكية العائلة على العلاقة بين فعالية لجنة المراجعة وجودة التقارير المتكاملة. ويشير المزيد من التدقيق في عينة فرعية إلى فعالية إيجابية للجنة المراجعة وعلاقتها بجودة التقارير المتكاملة في الشركات التي لا تملك ملكية عائلية، على النقيض من العلاقة السلبية في الشركات التي تملك ملكية عائلية.

م إ م أ

136

بناء على ما ورد في مراجعة الدراسات السابقة، نلاحظ أن معظمها ركزت على الحجم والاستقلالية والخبرة وعدد الاجتماعات كخصائص للجنة المراجعة للتحقق من تأثيرها على جودة التقارير المالية للشركات المستهدفة من مختلف القطاعات. وقد أكدت بعض الدراسات وجود تأثير لهذه الخصائص أو لبعضها سواء كان إيجابي أو سلبي، في حين دراسات أخرى أثبتت عدم وجود أي تأثير لخصائص لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية.

3. مشكلة الدراسة

إن جودة التقارير المالية لها صدى عميق في مجال اتخاذ القرارات الاستثمارية والمالية، ولا تؤثر فقط على أصحاب المصلحة الأفراد ولكن أيضا على الاقتصاد ككل. إن جوهر إعداد التقارير المالية هو تزويد مستخدمي المعلومات المحاسبية ببيانات دقيقة وموثوقة وفي الوقت المناسب. من بين المصادر المختلفة للمعلومات المحاسبية، تظل التقارير بما فيها القوائم المالية حجر الزاوية والركيزة الأهم لأصحاب المصلحة والمستخدمين الخارجيين الذين يبحثون عن تكوين رأي واضح حول الأداء التنظيمي للإدارة.

من هنا جاء الهدف الأساسي لعمليات المراجعة سواء الداخلية أو الخارجية وهو تقديم ضمانات بشأن البيانات والمعلومات المالية بما يخدم احتياجات المستخدمين الذين يعتمدون على هذه البيانات والمعلومات. تتمثل جودة المراجعة في التأكد من أن التقارير خالية من الأخطاء والمغالطات والمخالفات الجوهرية، وبسبب ظهور فضائح الشركات، التي شملت شركات بارزة ومدرجة في أهم الأسواق العالمية والتي

قام بمراجعتها متخصصون، فقد أدى ذلك إلى زيادة التركيز على المراجعة وجودة المراجعة.

من هنا جاء دور لجان المراجعة لتلعب دوراً محورياً في الإشراف والرقابة ومتابعة إدارة الشركات، وبالتالي حماية مصالح المساهمين. وتساهم هذه اللجان في تحسين دقة المعلومات المالية وفعالية عمليات المراجعة، ويمتد نطاق المسؤوليات التي تتولاها لجان المراجعة إلى تقييم أنظمة الرقابة الداخلية للشركة وكذلك اتخاذ القرار بشأن اختيار واستبدال المراجعين الخارجيين.

وفقاً لما سبق وما ورد في الدراسات السابقة والتي أظهرت اختلاف في النتائج بين وجود تأثير لخصائص لجان المراجعة أو بعض هذه الخصائص بالإيجاب أو السلب على مستوى جودة التقارير المالية، وهناك من أثبت عدم وجود هذا التأثير. عليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في السعي للإجابة عن السؤال التالي:

هل تؤثر خصائص لجان المراجعة على مستوى جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا؟

4. أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من مدى أهمية تواجد لجان المراجعة الفاعلة في الشركات بمختلف أنواعها، ولقد حظيت لجان المراجعة في السنوات الأخيرة بالاهتمام المتزايد من قبل الباحثين للتعرف على مدى أهميتها وتأثيرها من ناحية الإشراف والرقابة على العديد من نتائج أعمال الشركات ومخرجاتها بما في ذلك تقاريرها السنوية سواء المالية أو غير المالية، تلك التقارير والقوائم التي حظيت كذلك بعدد كبير من الدراسات التي حاولت الكشف عن مدى جودة هذه التقارير من حيث الكمية والشفافية واتساق المعلومات المتوفرة للإدارة وأصحاب المصلحة من خارج الشركة. لكن الدراسات التي تربط بين لجان المراجعة وجودة التقارير المالية ليست بالكثيرة على حد علم الباحث خاصة على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط كافتصايات ناشئة. لذلك فإن هذه الدراسة الحالية تحاول التعرف على ما إذا كان تفعيل دور لجان المراجعة سيؤدي إلى الرفع من مستوى جودة التقارير المالية أو العكس، أو لن يكون له أي تأثير.

5. أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التحقق من وجود التأثير من عدمه لخصائص لجان المراجعة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا.

كذلك يعتبر من أهداف الدراسة الفرعية ما يلي:

1- التعرف على واقع مستوى وجودة التقارير المالية المنشورة للمصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا.

2- التعرف على واقع وخصائص لجان المراجعة الفاعلة في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا.

6. الإطار النظري للدراسة

في هذا الجزء من الدراسة سيتم تقديم عرض نظري مختصر من تعريفات ومفاهيم حول متغيرات الدراسة الرئيسية وهي خصائص لجان المراجعة والمعلومات الواردة بالتقارير والقوائم المالية.

1.6. لجان المراجعة

تعتبر لجان المراجعة أداة مهمة لتعزيز الوضع التنظيمي واستقلال المراجعة الداخلية. ومن المتوقع أن تكون لجان المراجعة مشرفا مطلعاً وحكيماً على عملية إعداد التقارير المالية (Catikkas and Alpaslan, 2003). وذكر Bromark and Hoffman (1992) أن السبب الرئيسي لإنشاء لجنة التدقيق هو مواجهة التحدي الدائم لبيئة الأعمال، وكذلك مساعدة مجلس الإدارة والإدارة على التعامل مع تلك التحديات. كما قاموا بإضافة التحديات التالية (1) توسيع نطاق الاهتمام فيما يتعلق بأخلاقيات الشركة. (2) التعقيد المتزايد للمعايير المحاسبية والمعاملات والمتطلبات التنظيمية. (3) الدعوة إلى الإفصاح العادل عن جودة أرباح الشركة ومركزها المالي، ومسؤولية الإدارة ومجلس الإدارة عن الإفصاح الكامل والعادل عن الاستنتاجات المالية. (4) عولمة الأسواق، التي فتحت فرصاً جديدة، وزادت من المنافسة وخلقت تضخماً هائلاً في المعلومات المطلوبة لاتخاذ القرارات الرشيدة. (5) الاستخدام الواسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك الحواسيب الصغيرة والشبكات والبيث عبر الأقمار الصناعية ومدخلات تبادل البيانات الإلكترونية، كل ذلك أدى إلى تغيير أنظمة الرقابة الداخلية.

أشار Khlif and Samaha (2014) إلى أن لجان المراجعة تلعب دوراً حاسماً في تلبية احتياجات المستثمرين من المعلومات ذات الصلة والواضحة والكاملة. علاوة على ذلك، كأداة رقابة على الإدارة العليا، ساهمت لجان المراجعة في زيادة الإفصاح الطوعي للسماح بإجراء تقييم دقيق لقرارات الإدارة العليا وسلوكياتها ومواءمة مصالح الإدارة والمساهمين. ويؤكد تقرير (سميث 2003) الصادر عن مجلس التقارير المالية المحدود أيضاً أن لجان المراجعة تلعب دوراً حاسماً في مراقبة أنشطة مجلس الإدارة من خلال تحسين جودة المعلومات التي يتم الكشف عنها وضمان حماية مصالح المساهمين. ولذلك، من المتوقع أن تقوم لجنة التدقيق بتحسين سياسة إعداد التقارير على مستوى الشركات (Bicer and Feneir, 2019). وفيما يلي التعريف بثلاث خصائص للجان المراجعة والتي سيتم دراسة تأثيرها على جودة التقارير. هذه الخصائص هي:

م إ م أ

138

أ. حجم لجنة المراجعة: يشير حجم لجنة المراجعة إلى عدد الأعضاء في اللجنة. ووفقاً لتقرير (سميث 2003) فإن لجنة المراجعة يجب أن تتكون من ثلاثة أعضاء على الأقل (Bicer and Feneir, 2019). تحصل لجان المراجعة الكبيرة على المزيد من الشرعية والسلطة، وإضافة إلى ذلك توفر مجموعة متنوعة من المهارات والخبرات والطاقت وبالتالي تزيد من احتمالية حل المشكلات المحتملة في عملية إعداد التقارير والقوائم المالية وإنهاء المهام في الوقت المناسب. ومن ناحية أخرى، أظهرت بعض الدراسات السابقة أن الحجم الأكبر للجنة المراجعة، من شأنه أن يسبب مناقشات غير ضرورية وبطء في اتخاذ القرار، فضلاً عن إضعاف عملية الاتصال وصنع القرار (Lin et al. 2008). ومع ذلك، هناك حجة مفادها أن وجود لجنة مراجعة أكبر سيؤدي إلى زيادة في الإفصاح نظراً لوجود احتمال أكبر بأن تضم لجنة المراجعة أعضاء ذوي أخلاقيات عالية يمكنهم التأثير على كمية الإفصاح (Persons, 2019).

ب. تكرار الاجتماعات: تعمل لجنة المراجعة النشطة على تعزيز فعاليتها حيث يقوم الأعضاء خلال اجتماعاتهم بالإشراف على البيانات المالية والتأكد من دقتها وتحسين جودة المراجعة (Beasley et al., 2009). يمكن أن تكون الاجتماعات المتكررة للجنة المراجعة علامة على زيادة اليقظة والمراقبة، وبالتالي ترتبط بارتفاع جودة وكمية التقارير المالية (Chen et al., 2006). لاحظ Persons (2009) أنه كلما زاد

عدد اجتماعات لجنة المراجعة، زاد احتمال قيام الشركات بالإفصاح الطوعي عن المعلومات المالية وغير المالية. كذلك Karamanou and Vafeas (2005) ذكر أن تكرار اجتماعات لجنة المراجعة يتيح لرئيس اللجنة مزيداً من الوقت للقيام بدور المراقبة بشكل فعال وتحسين إفصاحات الشركات. بالإضافة إلى ذلك، أشارت الأبحاث السابقة إلى أهمية لجان المراجعة النشطة ووجدت علاقة إيجابية بين الاجتماعات المتكررة وزيادة الإفصاح الطوعي (Beasley et al., 2009).

ج. الخبرة المالية للجنة المراجعة: نظراً للتعقيدات المتزايدة في المعلومات المحاسبية وبالتالي مراجعته، يعمل عامل الخبرة في لجنة المراجعة كأداة قيمة في تقليل عدم الوضوح وفهم أي تحريفات في البيانات المالية ويعمل على تحسين جودة وموثوقية المعلومات المقدمة للسوق (Abbott et al., 2004). أوضح Persons (2009) أن أعضاء لجنة المراجعة ذوي الخبرة المحاسبية أو المالية هم أكثر قدرة للكشف عن أي أخطاء مالية أو معاملات تجارية غير لائقة وبحاجة إلى تصحيحها، وبالتالي دعم الالتزام بقواعد الأخلاق المهنية الخاصة بهم للحفاظ على سمعتهم. علاوة على ذلك، من غير المرجح أن تسمح لجان المراجعة التي تتمتع بخبرة مالية أكبر بحدوث الأخطاء الجوهرية من قبل إدارة الشركة. وتشير العديد من النتائج التجريبية للدراسات السابقة أيضاً إلى وجود ارتباط إيجابي بين الخبرة المالية للجان المراجعة ومستوى الإفصاح.

د. استقلالية رئيس لجنة المراجعة: تعمل استقلالية اللجنة ورئيسها على تحسين صلاحيات اللجنة، وتقليل مشكلة الوكالة وفرص المصادرة من قبل المطلعين. ويرتبط وجود لجنة التدقيق التي يرأسها مدير مستقل بشكل إيجابي بجودة التقارير المالية وانخفاض حالات التقارير المالية الاحتيالية (Agyei-Mensah, 2022).

م إ م أ

139

هـ. التنوع الجنسي في لجنة المراجعة: تمثل النساء التنوع في لجنة المراجعة ويتم حسابها كنسبة مئوية من الاعضاء في اللجنة. يقترح منظرو الوكالة أن فعالية لجنة التدقيق تعتمد على تماسك المجموعة. تشير الأبحاث السابقة حول التنوع بين الجنسين إلى أن الإناث أكثر تحفظاً من الناحية المالية وملتزمات أخلاقياً ويتجنبن المخاطر أكثر من الذكور. يمكن أن تؤثر هذه الاختلافات في المواقف تجاه مفاهيم الأعمال الرئيسية (مثل المخاطر والتمويل) بشكل كبير على جودة التقارير المالية وتوقيتها. علاوة على ذلك، قد تؤدي الاختلافات بين الجنسين إلى تفتيت ديناميكيات المجموعات الصغيرة مما يؤدي إلى تشكيل مجموعات فرعية للأغلبية والأقليات. وبالتالي، من وجهة نظر الوكالة، قد تؤدي الاختلافات بين الجنسين إلى تقليل فعالية لجنة المراجعة (Agyei-Mensah, 2022).

2.6. نظريات لجان المراجعة

أ. نظرية الوكالة: تعتبر بمثابة افتراض يوضح العلاقة بين المديرين (الوكيل) والمساهمين (الموكل) في عمل معين، تصاحبها بعض المشاكل الناشئة عن الطبيعة الخاصة لهذه العلاقة. ومن هذه المشاكل، تضارب المصالح بين الموكل والوكيل حيث يحاول كل منهما تعظيم منفعته الخاصة ووضع أهداف مختلفة (Salehi and Shirazi, 2016). في هذه العلاقة، من المتوقع أن يتصرف الوكيل بما يحقق المصلحة الفضلى للموكل، وللقيام بذلك، يحاول طرفاً علاقة الوكالة استخدام آليات مراقبة مختلفة للتخفيف من مشاكل الوكالة فيما يتعلق بعدم تناسق المعلومات. قد تتضمن آليات الرقابة هذه عمليات المراجعة الخارجية، والاستعانة بمديرين ومستشارين خارجيين ولجان المراجعة باعتبارها آليات مراقبة نموذجية (Abbott et

(al., 2002).

ب. نظرية القوة أو السلطة: بناء على مفهوم هذه النظرية، يقترح Kalbers and Fogarty (1993) ستة أنواع مختلفة من السلطات قد تؤثر على فعالية لجان المراجعة وهي "السلطة الشرعية" التي تنبثق من مجلس إدارة الشركة وتفويض السلطة إلى لجان المراجعة؛ "سلطة العقوبات" و"سلطة المكافأة" التي تتعلق بممارسة العقوبة أو المكافأة من قبل لجان المراجعة؛ "سلطة المعلومات" التي تعتبر أن القرارات التي تتخذها لجان المراجعة تعتمد على المعلومات المقدمة من الإدارة والمراجعين الداخليين والمراجعين الخارجيين؛ "قوة الخبرة" و"قوة الإرادة" التي تشير إلى السمات الشخصية لأعضاء لجنة المراجعة.

3.6. جودة التقارير المالية

لقد قام الباحثون بتعريف وتقييم جودة التقارير المالية بطرق مختلفة، وهناك القليل من التوحيد في التعريفات أو الأساليب. جودة التقارير المالية هو مفهوم غالبا ما يشار إليه في الأدبيات الأكاديمية إما بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال مفهوم "جودة المعلومات" (Cheung et al., 2010). ويعلق Agienohuwa and Ilaboya (2018) على أن مفهوم جودة التقارير المالية كان مفتوحا لمناقشات معقدة ومربكة ومتناقضة حول إعداد التقارير المالية ووضع المعايير المحاسبية على مستوى العالم. أحد الأسباب المحتملة لهذه الصعوبة في تحديد جودة التقارير المالية هو أن المستخدمين المختلفين يستخدمون التقارير المالية بأهداف مختلفة واحتياجات مختلفة من المعلومات. على سبيل المثال، يقرر المستثمرون الاستثمار أو عدم الاستثمار في الشركات بموجب استراتيجيات استثمار مختلفة مثل مستوى الأرباح ومكاسب رأس المال. ومن ناحية أخرى، يشعر المقرضون بالقلق إزاء قدرة الشركة على الوفاء بالالتزامات، وعند تقييم تمويل الشركة، يهتم المقرضون في المقام الأول بمؤشرات الملاءة والسيولة والربحية للشركة. وقد أيد Dechow et al (2010) أن فكرة الجودة هي فكرة ذاتية بطبيعتها بسبب التفضيلات المتضاربة عبر مجموعات المستخدمين التي تتخذ أحكاما وقرارات مختلفة. كما جادل Mai (2013) أيضا بأن جودة المعلومات هي بناء ذاتي، وأن مستخدمي تلك المعلومات سيحكمون على جودتها بأنفسهم. ومن بعض التعريفات الواردة في الأدب المحاسبي عن جودة التقارير المالية ما يلي:

تعريف Jonas and Blanchet (2000 ص 375) بأنها "معلومات مالية كاملة وشفافة وغير مصممة للتعتيم أو التشويش أو تضليل المستخدمين".

كذلك تعريف Beest et al. (2009 ص 4) بأنها "الدقة التي تنقل بها التقارير المالية معلومات حول عمليات الشركة، ولا سيما تدفقاتها النقدية، لإعلام المستثمرين في الأسهم".

أيضا تعريف Herath and Albarqi (2017 ص 2) "جودة التقارير المالية تكون عندما توفر البيانات المالية معلومات دقيقة وعادلة حول المركز المالي الأساسي والأداء الاقتصادي للمنشأة.

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ انها اكدت على اهم خصائص المعلومات وهي ان تكون كافية وشفافة وغير مضللة، وان تتسم بالدقة وتقدم صورة عادلة عن المركز المالي للشركات ونتائج اعمالها الاقتصادية.

4.6. قياس جودة التقارير المالية

نظرا لعدم وجود اتفاق على تعريف واحد لجودة التقارير المالية، فليس من المستغرب عدم وجود طريقة

م إ م أ

140

مقبولة عالميا لقياسها. هناك عدة أبعاد لجودة التقارير المالية التي استخدمها الباحثون وهي: النماذج المبنية على الاستحقاق والتحفيز المحاسبي، والخصائص النوعية لمجلس معايير المحاسبة الدولية وإدارة الأرباح (Agyei-Mensah, 2022). لا تعني جودة التقارير المالية الأرباح أو التغيرات في أسعار الأسهم فحسب، بل هي مصطلح متعدد الأبعاد يتطلب قياسا شاملا. Beest et al. (2009) قدم تصنيفا غير شامل للطرق المستخدمة على نطاق واسع في الدراسات السابقة لتقييم جودة التقارير المالية، أي نماذج الاستحقاق ونماذج ملاءمة القيمة والأساليب التي تعمل على تفعيل الخصائص النوعية. Beest et al. قاموا بقياس جودة التقارير المالية من حيث الخصائص النوعية، لقد طوروا أداة لتقييم الجودة باستخدام مؤشر مكون من 21 بندا يشتمل على الخصائص الأساسية (الملاءمة والتمثيل الصادق) وتعزيز الخصائص النوعية (قابلية الفهم والمقارنة).

Biddle et al. (2009) حددوا جودة التقارير المالية بأنها الدقة التي تنقل بها التقارير المالية المعلومات حول عمليات الشركة أو امثالها للمعايير المحاسبية لبلد معين، أو مدى دقة المعلومات المالية المنشورة والافصاحات ذات الصلة، وفهم جوهر العمليات والمركز المالي للكيان الذي يقدم التقارير. ينص إطار مجلس معايير المحاسبة الدولية The International Accounting Standards Board (IASB, 2010) لإعداد وعرض البيانات المالية، على أن هناك بعض الخصائص النوعية التي تجعل المعلومات المقدمة في التقارير المالية مفيدة للمستخدمين، هذه الخصائص النوعية هي الملاءمة والتمثيل الصادق وقابلية المقارنة وسهولة الفهم.

م إ م أ

وفق IASB (2010) تعد الملاءمة والتمثيل الصادق من الصفات الأساسية، في حين أن القابلية للمقارنة وقابلية الفهم تعمل على تعزيز الصفات. سهولة الفهم هي جودة المعلومات التي تمكن المستخدمين من إدراك أهميتها. يمكن زيادة فوائد المعلومات من خلال جعلها أكثر قابلية للفهم وبالتالي مفيدة لدائرة أوسع من المستخدمين. إن تقديم المعلومات، التي لا يمكن فهمها إلا من قبل المستخدمين المتمرسين فقط يخلق تحيزا، وهو ما لا يتوافق مع معيار الإفصاح الكافي. لا ينبغي أن يؤدي عرض المعلومات إلى تسهيل الفهم فحسب، بل يجب أيضا تجنب التفسير الخاطئ للبيانات المالية. كذلك يقوم معدوا البيانات المالية باحتساب النسب المحاسبية والمالية لتمكين المستخدمين من فهم أكثر للتقارير. هناك نوعية أخرى من الخصائص المعززة للمعلومات المحاسبية وهي إمكانية المقارنة. يجب أن يكون المستخدمون قادرين على مقارنة البيانات المالية للمؤسسة مع مرور الوقت لتحديد الاتجاهات في وضعها المالي وأدائها. يجب أن يكون المستخدمون أيضا قادرين على مقارنة البيانات المالية للمؤسسات المختلفة لتقييم وضعها المالي النسبي وأدائها وقدرتها على التكيف المالي، ولذلك فإن الاتساق والتماثل مطلوب (Agyei-Mensah, 2022).

141

7. فرضيات الدراسة

بناء على ماورد في الدراسات السابقة وما تم طرحه وذكره في الإطار النظري للدراسة، فقد تم اختيار ثلاث خصائص للجان المراجعة اعتمادا على ما تم الوصول اليه من معلومات متوفرة عن لجان المراجعة في التقارير المنشورة من المصارف المستهدفة وهذه الخصائص هي (حجم لجنة المراجعة، عدد اجتماعات لجنة المراجعة السنوي، خبرة لجنة المراجعة)، وتم تحديد هذه الخصائص كمتغيرات مستقلة وسيتم اختبار تأثيرها على جودة التقارير المالية كمتغير تابع، وعليه فإن فرضيات الدراسة تم صياغتها كما يلي:

الفرضية الأولى: يؤثر حجم لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا.

الفرضية الثانية: يؤثر عدد اجتماعات لجنة المراجعة السنوي على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا.

الفرضية الثالثة: تؤثر خبرة لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا.

8. منهجية الدراسة

تم في هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهتم بوصف ظاهرة موجودة لتحليل عناصرها وخصائصها. المنهج الوصفي التحليلي يهتم بما حدث ويحدث فعلا وليس كيف أو متى، حيث انه لا يعتمد على التوقعات في دراسة الظواهر، وغالبا ما تستخدم أدوات المراقبة والملاحظة وتحليل المحتوى والمسح الميداني لجمع البيانات، ويمكن كذلك جمع البيانات والمعلومات نوعيا ولكن في الغالب يتم تحليلها كميا باستخدام الاحصاء الوصفي المتمثل في احتساب المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية والتحليلات الإحصائية الأخرى لتحديد العلاقات بين المتغيرات.

في هذه الدراسة ولغرض اختبار فرضياتها تم جمع البيانات من التقارير والقوائم المالية السنوية المنشورة على مواقع الانترنت الخاصة بمجتمع الدراسة، والذي تمثل في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا وعددها 12 مصرفا تجاريا تركيا واجنبيا تمت دراستها جميعا، وتمثل فترة الدراسة في نهاية العام 2021. وعن سبب اختيار المصارف كمجتمع للدراسة، فإن من وجهة نظر الباحث ان المصارف من أفضل القطاعات تنظيما ودقة في نشر المعلومات وفي اتباع المعايير والقوانين ومتطلبات الأسواق المالية والافصاح عن المعلومات سواء المالية وغير المالية، وتم اختيار المصارف التجارية في تركيا حيث انها تعتبر دولة متطورة وتأتي في المنطقة الوسطى بين الدول النامية والدول المتقدمة ويمكن الاعتماد على نتائج الدراسات والاختبارات التي تتم على مؤسساتها.

لتحليل البيانات التي تم تجميعها وتطبيق الاختبارات الإحصائية تم استخدام تحليل الاحصاء الوصفي واستخراج المتوسطات والقيم الكبرى والصغرى وغيرها للتعرف على مستوى الإفصاح في المصارف المستهدفة من الدراسة وكذلك الإحصائيات لباقي المتغيرات التي تم اختيارها كخصائص للجنة المراجعة، ولاختبار فرضيات الدراسة فقد تم تطبيق تحليل الارتباط (Correlations) للتعرف على وجود العلاقة من عدمه بين متغيرات الدراسة ومدى قوتها واتجاهها (طردى موجب او عكسي سالب)، وبعدها تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي (Regression analysis) للتعرف على تأثير (المتغيرات المستقلة) خصائص لجنة المراجعة (على المتغير التابع) جودة التقارير المالية. كمتغيرات متحكممة، تم اختيار حجم المصرف والرافعة المالية وعمره كمتغيرات قد يكون لها تأثير في العلاقة التي يتم دراستها.

لتنفيذ تحليل الانحدار واستخدام البرنامج الإحصائي SPSS تم اعداد النموذج التالي:

$$FRQ = \alpha + \beta 1 ACS + \beta 2 ACM + \beta 3 ACE + \beta 4 Size + \beta 5 Lev + \beta 6 Age + \varepsilon$$

حيث ان:

م إ م أ

142

FRQ (Financial Reports Quality) = جودة التقارير المالية. تم قياس جودة التقارير المالية باستخدام الخصائص النوعية لمجلس معايير المحاسبة الدولية IASB المتمثلة في الملاءمة والتمثيل الصادق وقابلية الفهم والمقارنة. عشرون معياراً أساسياً، وقد استخدمها Beest et al. (2009) لأول مرة وكذلك Agyei-Mensah (2022) (انظر الملحق). بناء على التصريحات الرسمية لمجلس معايير المحاسبة الدولية، يتم استخدام هذه المعايير لبناء مؤشر جودة التقارير المالية. تم ذلك بقسمة إجمالي عدد العناصر او المعايير التي طبقتها المصارف على إجمالي عدد العناصر المتوقعة والبالغة (20) وتم استخدام النتيجة كمؤشر لجودة للتقارير المالية.

ACS (Audit committee size) = حجم لجنة المراجعة. تم قياسه بعدد أعضاء اللجنة في كل مصرف.

ACM (Audit committee meeting) = اجتماعات لجنة المراجعة. تم قياسه بعدد اجتماعات اللجنة خلال العام.

ACE (Audit committee expertise) = خبرة لجنة المراجعة. تم قياسه من خلال نسبة أعضاء لجنة المراجعة ذوي الخبرة المحاسبية أو المالية وفقاً لسنوات العمل والمؤهلات.

Size = حجم الشركة وتم قياسه بقيمة إجمالي الأصول الواردة في ميزانية المصرف، ولكي تكون مناسبة للاختبارات الاحصائية تم معالجتها بتحويلها الى اللوغاريتم الطبيعي.

Lev (Leverage) = الرافعة المالية. تم احتسابها بقسمة إجمالي الديون على إجمالي حقوق المساهمين.

Age = عمر المصرف. قد تم قياسه باحتساب الفترة ما بين سنة تأسيس المصرف وسنة اصدار القوائم المالية المستخدمة في هذه الدراسة وهي 2021.

9. الاختبارات والتحليل الاحصائي

في هذا القسم من الدراسة سيتم شرح نتائج التحليلات الإحصائية المستخدمة واختبار فرضيات الدراسة، ولغرض التعرف على مستوى وجودة التقارير المالية في المصارف المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا، وكذلك التحقق من وجود التأثير من عدمه لخصائص لجان المراجعة على جودة التقارير.

1.9. التحليل الوصفي

تم استخدام الإحصاء الوصفي لتحليل ووصف مستويات المتغيرات المستخدمة في الدراسة، وهي مستوى جودة التقارير المالية وخصائص لجان المراجعة في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا، وقد ظهرت النتائج وفقاً للبرنامج الإحصائي SPSS كما هو واضح في الجدول رقم 1.

الجدول 1. الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
FRQ	12	70%	92%	83.5833%	8.37158%
ACS	12	2	4	2.58	0.669
ACM	12	4	57	18.08	19.038
ACE	12	0.50	1.00	0.6742	0.21454

Size	12	23.95	27.30	25.9092	1.37877
Lev	12	4.60	16.80	8.4567	3.83724
Age	12	33	96	62.67	20.518
Valid N (listwise)	12				

المصدر: اعداد الباحث

يظهر في الجدول رقم 1 ان المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا تملك مستوى عالي من جودة الإفصاح في التقارير المالية بمستوى يصل عند أعلى قيمة وهي 92 % أي ان هناك مصرف واحد على الأقل او أكثر يفصحون بدرجة تقترب من الإفصاح الكامل للمعايير الـ 20 المستهدفة وفقا لمجلس معايير المحاسبة الدولية IASB، وكذلك اقل مستوى للإفصاح يظهر عند 70 % وهي كذلك أعلى من 50 % من المعايير المطلوبة، بالإضافة الى ان متوسط الجودة يظهر بـ 84 % تقريبا وهو دلالة على ان مستوى جودة التقارير المالية في اغلب المصارف كبيرة وتعتبر جيدة جدا. قد يكون السبب في هذا المستوى العالي من الجودة بسبب طبيعة عمل المصارف المالية والحساسة مقارنة بباقي الشركات في القطاعات الأخرى. هنا يمكننا القول ان مستوى جودة الإفصاح في التقارير والقوائم المالية في المصارف المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا مرتفع جدا.

فيما يخص خصائص لجان المراجعة، يظهر التحليل الاحصائي الوصفي ان حجم لجان المراجعة في المصارف المستهدفة يتراوح بين 2 الى 4 أعضاء بمتوسط تقريبا 3 أعضاء وهذا الرقم يعتبر جيد في المجمل، ولكن أظهرت النتائج انه يوجد مصرف واحد على الأقل بلجنة مراجعة تتكون من عضوين فقط (كما أظهرت القيمة الصغرى) وهو اقل من العدد الذي تنصح به بعض الدراسات كما اوضحنا في الإطار النظري.

متغير عدد اجتماعات لجان المراجعة يتراوح بين 4 الى 57 اجتماع في السنة بمتوسط 18 اجتماع تقريبا، وهذا يظهر مدى اهتمام أعضاء لجان المراجعة في بعض المصارف الى تكرار الاجتماعات بفارق كبير عن المصارف الأخرى. وبالتالي هذا يدل ان هناك تبادل آراء ومناقشات مستمرة ومباشرة لحل أي إشكاليات تواجه عملية اعداد التقارير والقوائم المالية وبشكل فوري.

بالنسبة لمتغير خبرة لجان المراجعة، يظهر الجدول انه في المتوسط، يتمتع 67 % تقريبا من أعضاء لجنة المراجعة بالخبرة المالية وتشمل المؤهلات الرسمية والخبرة المهنية في مجال المحاسبة أو التمويل، وهو مؤشر يتجاوز المنتصف كما يتضح من القيم الصغرى والكبرى (50 % و 100 %) حيث انه لا يوجد مصرف اقل من 50 %، وبالتالي هذا يعطي انطبعا جيدا ان لجان المراجعة في المصارف المستهدفة تمتلك خبرة مناسبة لمواجهة وفهم التعقيدات ومتطلبات اعداد التقارير والقوائم المالية.

يظهر في الجدول رقم 1 ان حجم المصارف المدرجة في سوق الأوراق المالية التركي والذي تم قياسه بأجمالي الأصول يتراوح بين 23.95 الى 27.30 (القيمة الحقيقية لأجمالي الأصول قبل اللوغاريتم هي 39,372,886,000 للأقل و 1,124,404,073,000 ليرة تركية للأعلى)، وهذا يدل ان المصارف المستهدفة ذات قيمة استثمارية كبيرة. وكذلك يظهر من اعمار هذه المصارف والتي تتراوح بين 33 و 96 عاما، انها قديمة وتملك خبرة كبيرة في المجال المصرفي بمتوسط 63 عام تقريبا. وتظهر نسبة الرفع المالي Leverage ان نسبة الديون الى حقوق الملكية صغيرة وتتراوح بين 4.60 الى 16.80 بمتوسط 8.46 وهذا معدل يعتبر جيد جدا ويدل على امتلاك المصارف لهيكل تمويلي قوي واعتماد كبير على التمويل الداخلي وبالتالي انخفاض في

م إ م أ

144

تكلفة التمويل.

2.9. اختبار الارتباط (Correlations)

تم استخدام هذا الاختبار لمعرفة وجود العلاقة الخطية من عدمها بين متغيرات الدراسة وجودة التقارير المالية. حيث تم تطبيق اختبار معامل الارتباط (Pearson correlation coefficient) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS والذي يقيس وجود وقوة العلاقة الخطية بين متغيرين، وتتراوح معاملاته ما بين -1 الى +1 حيث ان +1 تمثل اقوة علاقة إيجابية طردية بين متغيرين و -1 اقوة علاقة سلبية عكسية بين متغيرين، وقد ظهرت نتائج الاختبار كما هو واضح في الجدول رقم 2.

الجدول 2. اختبار معامل الارتباط

Correlations								
		FRQ	ACS	ACM	ACE	Size	Lev	Age
QFD	Pearson Correlation	1	0.047	0.362	0.459	0.551	0.033	0.337
	Sig. (2-tailed)		0.884	0.247	0.134	0.063	0.918	0.284
	N	12	12	12	12	12	12	12
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).								
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).								

المصدر: اعداد الباحث

م إ م أ

145

بالنسبة لمتغيرات الدراسة الرئيسية يظهر الجدول رقم 2 ارتباط شبه معدوم لحجم لجان المراجعة بمعامل 0.047، وارتباط ضعيف موجب لمتغير عدد اجتماعات لجنة المراجعة ويرتفع قليلا وبشكل موجب أيضا لمتغير خبرة لجان المراجعة مع جودة التقارير المالية بمعاملات 0.362 و 0.459 على التوالي، وهذا يعني ان أي تغير بالزيادة في المتغيرات التي تمثل خصائص لجنة المراجعة قد لا يقابلها اي زيادة لجودة التقارير المالية في حالة المتغير حجم لجنة المراجعة، ولكن الزيادة في المتغيران الاجتماعات والخبرة قد يقابلها زيادة ولكن بنسبة اقل في مستوى جودة التقارير المالية.

اما فيما يخص المتغيرات المتحكممة، يظهر الجدول علاقة خطية موجبة تعتبر جيدة بين متغير حجم المصرف مع جودة التقارير المالية بمعامل 0.551، وتقل مع متغير عمر المصرف بمعامل 0.337، وهذا يعني ان الزيادة في حجم المصرف او الاستمرار في نشاطه قد يقابله ارتفاع في جودة التقارير المالية. من ناحية اخرة نلاحظ ضعف معامل متغير الرافعة المالية 0.033 وبالتالي فإن أي تغير فيه قد لا يقبله أي تغير في مستوى جودة التقارير المالية.

3.9. تحليل الانحدار (Regression) واختبار الفرضيات

في هذا القسم من الدراسة سيتم اختبار فرضيات الدراسة، من خلال اجراء اختبار تحليل الانحدار، والذي يقيس قوة العلاقة من جهة بين المتغيرات، والتعرف من جهة أخرى على الدلالة الإحصائية للعلاقة وعلى وجود التأثير من عدمه للمتغيرات المستقلة وهي خصائص لجنة المراجعة على المتغير التابع وهو جودة التقارير المالية، وإمكانية التنبؤ بأي تغيرات مستقبلية.

لقد تم ادخال نموذج الدراسة التالي:

$$FRQ = \alpha + \beta_1 ACS + \beta_2 ACM + \beta_3 ACE + \beta_4 Size + \beta_5 Lev + \beta_6 Age + \varepsilon$$

الى البرنامج الاحصائي SPSS واختباره عند مستوى دلالة 5% ومستوى ثقة 95%، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 3. اختبار تحليل الانحدار

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-18.430	40.604		-0.454	0.669
	ACS	11.454	3.083	0.915	3.715	0.014
	ACM	0.301	0.080	0.684	3.750	0.013
	ACE	30.154	10.921	0.773	2.761	0.040
	Size	0.889	1.994	0.146	0.446	0.674
	Lev	1.563	0.418	0.717	3.738	0.013
	Age	0.166	0.115	0.406	1.445	0.208
a. Dependent Variable: FRQ						

المصدر: اعداد الباحث

م إ م أ

146

وفقا للنتائج الظاهرة في الجدول رقم 3، يظهر المعامل الخاص بمتغير حجم لجنة المراجعة بقيمة كبيرة 11.454 وبالتالي هذه القيمة توضح وجود علاقة قوية وموجبة مع جودة التقارير المالية، كذلك تظهر ان هذه العلاقة لها أهمية ودلالة إحصائية ويتضح ذلك من قيمة الأهمية 0.014 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نقبل فرضية الدراسة الأولى وهي: يؤثر حجم لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا. وهذا يعني انه كلما زاد عدد أعضاء لجنة المراجعة نتوقع بالتالي زيادة في جودة التقارير المالية.

كذلك الحال فيما يخص الفرضية الثانية، حيث تظهر نتيجة الاختبار وجود علاقة موجبة ضعيفة بمعامل 0.301 بين عدد اجتماعات لجان المراجعة السنوي وجودة التقارير المالية، وهذه العلاقة ذات أهمية ودلالة إحصائية حيث ان معامل الأهمية أصغر من مستوى الدلالة 0.013 > 0.05 وبالتالي سنقبل فرضية الدراسة الثانية وهي: يؤثر عدد اجتماعات لجنة المراجعة السنوي على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا. وعليه يمكن القول اننا سنتوقع زيادة في جودة التقارير المالية كلما زاد عدد اجتماعات لجان المراجعة السنوية.

فيما يخص متغير خبرة لجنة المراجعة كذلك يظهر امامنا المعامل كبير بقيمة 30.154 وهذا يدل على وجود علاقة قوية وموجبة بين المتغير وجودة التقارير المالية، كذلك نلاحظ ان معامل الأهمية بقيمة 0.040 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي هذا يعني وجود أهمية ودلالة إحصائية لهذه العلاقة، عليه نقبل فرضية الدراسة الثالثة وهي: تؤثر خبرة لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية

المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا. بمعنى انه كلما زادت خبرات أعضاء لجان المراجعة سيزداد بالتالي مستوى جودة التقارير المالية.

10. نتائج الدراسة

بعد تطبيق التحليلات والاختبارات الإحصائية السابقة توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1- مستوى وجوده التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا مرتفع وممتاز، حيث يصل الى مستوى 92% في بعض المصارف، ورغم انخفاضه في بعض المصارف الا انه لم يقل عن 70% وهي أيضا تعتبر جيدة ومقبولة.

2- لقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات أهمية ودلالة إحصائية بين خاصية حجم لجان المراجعة مع جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا، وبالتالي لها تأثير إيجابي على جودة التقارير المالية، وهذا يتفق مع نتائج دراسات مثل (Salehi and Shirazi, 2016) (Raimo et al., 2020) (Agyei-Mensah, 2022) (Sani et al. 2023) التي اشارت الى وجود تأثير إيجابي لحجم لجان المراجعة على جودة التقارير المالية.

3- اثبتت الدراسة وجود علاقة موجبة ذات أهمية ودلالة إحصائية بين خاصية عدد اجتماعات لجنة المراجعة مع مستوى جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا، هذا النتيجة تتفق مع دراسة (Raimo et al., 2020)، الا انها تناقضت مع دراسة (Sani et al. 2023) التي اكتشفت وجود تأثير سلبي لعدد اجتماعات لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية.

4- كشفت الدراسة وجود علاقة موجبة وذات أهمية ودلالة إحصائية بين خاصية خبرة لجنة المراجعة مع جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا، وهنا تتفق مع نتائج دراسات مثل (Salehi and Shirazi, 2016) (Kusnadi et al. 2016) (Agyei-Mensah, 2022)، والتي اثبتت وجود تأثير ايجابي لخبرة لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية.

5- بصورة عامة اكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية وذات أهمية ودلالة إحصائية بين الخصائص التي تم اختيارها لتمثيل لجان المراجعة مع جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا، وهذا يعني ان لهذه الخصائص تأثير على مستوى جودة التقارير المالية، وبالتالي يمكن التنبؤ بالتغير في مستوى جودة التقارير المالية بناء على أي تغير في الخصائص المذكورة للجان المراجعة.

11. الخاتمة والتوصيات

تعتبر التقارير والقوائم المالية من اهم أدوات النظام المحاسبي، والذي يسعى من خلالها الى إيصال البيانات والمعلومات المالية لأصحاب المصلحة ومتخذي القرارات بجميع انواعهم وبمختلف متطلباتهم واهدافهم في الوقت المناسب، وان تكون هذه المعلومات على درجة عالية من الجودة من حيث توفرها بالكمية الكافية والعادلة لجميع المستخدمين وبشفافية وقابلية للفهم والمقارنة. ولتحقيق اعلى مستوى جودة لهذه التقارير، هدفت هذه الدراسة للتحقق من وجود تأثير لخصائص لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا. لقد تم تحديد 3 خصائص للجان المراجعة وهي حجم لجنة المراجعة وعدد اجتماعاتها السنوية وخبرة أعضاء اللجنة المالية. تكونت

العينة من 12 مصرفاً تجارياً مسجلاً في سوق الأوراق المالية في تركيا، وتم تجميع البيانات من التقارير السنوية والقوائم المالية المنشورة على صفحات الانترنت الخاصة بهذه المصارف عن السنة المالية 2021. وبعد استخدام التحليلات والاختبارات الإحصائية كإحصاء الوصفي واختبارات الارتباط والانحدار، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة التقارير المالية في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في تركيا مرتفع وممتاز، كذلك أظهرت وجود علاقة إيجابية وذات أهمية ودلالة إحصائية بين الخصائص التي تم اختيارها لتمثيل لجان المراجعة مع جودة التقارير المالية في المصارف المستهدفة.

عليه نوصي الشركات بجميع أحجامها وأنواعها سواء كانت في القطاع المالي كالمصارف أو كانت شركات تجارية أو صناعية أن تمنح المزيد من الاهتمام بلجان المراجعة ودورها الفعال في الإشراف والرقابة والمتابعة، وتوفير المزيد من الصلاحيات لها للتطوير والرفع من جودة التقارير المالية.

12. المراجع

-Abbott, L., Park, Y. and Parker, S. (2000), "The effects of audit committee activity and independence on corporate fraud", *Managerial Finance*, Vol. 26 No. 11, pp. 55-67.

-Abbott, L. J., Parker, S. and Peters, G. F., (2004), "Audit Committee Characteristics and Restatements", *Auditing a Journal of Practice and Theory*, 23, 69-87.

-Agyei-Mensah, Ben Kwame, (2022), "Impact of audit committee attributes on financial reporting quality and timeliness: an empirical study", *Afro-Asian J. Finance and Accounting*, Vol. 12, No. 1, pp 82–104.

-Al Lawati, H., Hussainey, K. and Sagitova, R., (2021), "Disclosure quality vis-a-vis disclosure quantity: does audit committee matter in Omani financial institutions?", *Review of Quantitative Finance and Accounting*, Vol. 57, pp. 557-594.

-Al-Sayani, Y.M., Mohamad Nor, M.N. and Amran, N.A., (2020), "The influence of audit committee characteristics on impression management in chairman statement: evidence from Malaysia", *Cogent Business and Management*, Vol. 7. (1).

-Beasley, M., Carcello, J., Hermanson, D. and Neal, T., (2009), "The Audit Committee Oversight Process", *Contemporary Accounting Research*, v26, pp 65-122.

-Beest, F. v., Braam, G., and Boelens, S. (2009), "Quality of financial reporting: measuring qualitative characteristics", (Working Paper No. 09-108). Nijmegen Center for Economics, Radboud University Nijmegen, Netherland. Retrieved from <https://repository.ubn.ru.nl/bitstream/handle/2066/74896/74896.pdf>

-Bicer, A. A., and Feneir, I. M. (2019), "The Impact of Audit Committee Characteristics on Environmental and Social Disclosures: Evidence from Turkey", *International Journal of Research in Business and Social Science*, 8(3), pp 111–121.

-Biddle, G., Hilary, G. and Verdi, R. (2009), "How does financial reporting quality improve investment efficiency?", *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 48 No. 2, pp. 112-138.

-Bromark, Ray and Hoffman, Ralph, (1992), "An Audit Committee For Dynamic

م إ م أ

148

Times", Directors and Boards, 16 (3) pp.51-60 .

-Catikkas, O. and Alpaslan, Halil I., (2003), "Effectiveness of Audit Committees in the Turkish Banking Sector", Academic Journal of Interdisciplinary Studies, Vol 2 No 11.

-Chen, F., Hope, O., Li, Q. and Wang, X. (2011), "Financial reporting quality and investment efficiency of private firms in emerging markets", The Accounting Review, Vol. 86 No. 4, pp. 1255-1288.

-Chen, G., Firth, M., Gao, D. N. & Rui, O. M., (2006), "Ownership Structure, Corporate Governance, and Fraud: Evidence from China", Journal of Corporate Finance, 12, pp 424– 448.

-Cheung, E., Evans, E., and Wright, S. (2010), "A historical review of quality in financial reporting in Australia". Pacific Accounting Review, 22(2), pp 147-169.

-Choi, Y.K., Han, S.H., Lee, S., (2014), "Audit committees, corporate governance, and shareholder wealth: evidence from Korea", Journal of Accounting and Public Policy, 33 (5), pp 470–489.

-Dechow, P., Ge, W., and Schrand, C. (2010), "Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences". Journal of Accounting and Economics, 50(2), pp 344-401.

-Dezoort, F.T., Hermanson, D.R., Archambeault, D.S.and Reed, T.and Wang J., (2002), "Audit committee effectiveness: a synthesis of the empirical audit committee literature", Journal of Accounting Literature, 21, pp 38–75.

-Doo, Seoyoung and Yoon, Sung-Soo, (2020), "Voluntary Audit Committees and Financial Reporting: Korean Evidence", Asia-Pacific Journal of Financial Studies, 49, pp 689–719.

-Herath, S. K., & Albarqi, N. (2017), "Financial reporting quality: A literature review", International Journal of Business Management and Commerce, 2(2), pp 1-14.

-Jonas, G. J., & Blanchet, J. (2000). "Assessing quality of financial reporting", Accounting Horizons, 14(3), pp 353-363.

-Kalbers, L. and Fogarty, T. (1993), "Audit committee effectiveness: an empirical investigation of the contribution of power", Auditing: A Journal of Practice and Theory, Vol. 12 No. 1, pp. 24-49.

-Karamanou, I. and Vafeas, N., (2005), "The Association between Corporate Boards, Audit Committees, and Management Earnings Forecasts: An Empirical Analysis", Journal of Accounting Research, 43 (3): 453–486.

-Khlif, H., and Samaha, K., (2014)," Internal control quality, Egyptian standards on auditing and external audit delays: Evidence from the Egyptian Stock Exchange", International Journal of Auditing, 18(2), pp 139– 154

-Kusnadi, Y., Leong, K.S., Archambeault, D.S., Suwardy, S. a., (2002), "Audit committee effectiveness: a synthesis of the empirical audit committee literature", Journal of Accounting Literature, 21, pp 38–75.

-Lin, Z. J., Xiao, J. Z. and Tang, Q., (2008), "The roles, responsibilities, and characteristics of audit committee in China", Accounting, Auditing and

Accountability Journal, 21(5), pp 721-751.

-Madi, Hisham K., Ishak, Zuaini and Abdul Manaf, Nor A., (2014), "The impact of audit committee characteristics on corporate voluntary disclosure", *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 164, pp 486–492.

-Mai, J. E. (2013). "The quality and qualities of information", *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 64(4), pp 675-688.

-Persons, O. S., (2009), "Audit committee characteristics and earlier voluntary ethics disclosure among fraud and no-fraud firms", *International Journal of Disclosure and Governance*, 6 (4), pp 284-297.

-Qaderi, Sumaia A., Ghaleb, Belal A., Qasem, A. and Waked, Sami S. S., (2024), "Audit committee effectiveness and integrated reporting quality: Does family ownership matter?", *Cogent Economics and Finance*, Vol. 12 No. 1, pp 1–16.

-Raimo, N., Vitolla, F., Marrone, A. and Rubino, M., (2020), "Do audit committee attributes influence integrated reporting quality? An agency theory viewpoint", *Business Strategy and the Environment*, Vol. 30 No. 1, pp 522-534.

-Salehi, Mahdi and Shirazi, Mohammadamin, (2016), "Audit committee impact on the quality of financial reporting and disclosure Evidence from the Tehran Stock Exchange", *Management Research Review*, Vol. 39 No. 12, pp 486–492.

-Sani, S., Yusuf T., Aliyuv, S. and Yakubu R. A., (2023), "Impact of Audit Committee Attributes on Financial Reporting Quality of Deposit Money Banks in Nigeria: An Empirical Analysis Using Structural Equation Modelling (Smart-PLS)", *African Banking and Finance Review Journal*, Vol. 3 No. 3, pp 1–25.

م إ م أ

150

13. الملحق

Operational measures utilized for the qualitative characteristics (Beest et al., 2009)

- Relevance

R1 The annual report discloses forward-looking information.

R2 The annual report discloses information in terms of business opportunities and risks.

R3 The company uses fair value as measurement basis.

R4 The annual report provides feedback information on how various market events and significant transactions affected the company.

- Faithful representation

F1 The annual report explains the assumptions and estimates made clearly.

F2 The annual report explains the choice of accounting principles clearly.

F3 The annual report highlights the positive and negative events in a balanced way when discussing the annual results.

F4 The annual report includes an unqualified auditor's report.

F5 The annual report extensively discloses information on corporate governance issues.

- Understandability

U1 The annual report is a well organized.

U2 The notes to the balance sheet and the income statement are clear.

U3 Graphs and tables clarify the information presented.

U4 The use of language and technical jargon is easy to follow in the annual report.

U5 The annual report included a comprehensive glossary.

- Comparability

C1 The notes to changes in accounting policies explain the implications of the change.

C2 The notes to revisions in accounting estimates and judgements explain the implications of the revision.

C3 The company's previous accounting period's figures are adjusted for the effect of the implementation of a change in accounting policy or revisions in accounting estimates.

C4 The results of current accounting period are compared with results in previous accounting periods.

C5 Information in the annual report is comparable to information provided by other organizations.

C6 The annual report presents financial index numbers and ratios.

م إ م أ